وانه هو رب الشعرى التي ادعيت فيها الربوبية **التجريد** هو ان ينتزع
من امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها فيه كقولي من فلان صديق
حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة وكقولك
مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جردوا من الرجل الكريم اخر
مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه عليه كانه غيره وهو هو **ومن امثلته**
في القران لهم فيها دار الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها دار خلد وغير
دار خلد بل هي بعينها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا ذكره في المحتسب
وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي على ان المراد بالميت
النطفة قال الزمخشري وقرا عبيد بن عمير فكانت وردة
كالدهان بالرفع بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من التجريد
وقرا ايضا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابن جني هذا هو
التجريد وذلك انه يريد وهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من
ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا **التعديد**
هو ايقاع الالفاظ المفردة على سياق واحد واكثر ما يوجد في الصفات
كقوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون الاية
وقوله مسلمات مؤمنات الاية **الترتيب** هو ان يورد اوصاف الموصوف
على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل فيها وصفا زائدا ومثله
عبد الباقي اليمني بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا وبقوله فكذبوه
فعقروها الاية **الترقي والتدلي** تقدما في نوع التقديم والتاخير
التضمين يطلق على اشياء احدها ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه
وهو نوع من المجاز تقدم في فنه الثاني حصول معنى فيه من غير
ذكر له باسم هو عبارة عنه وهذا نوع من الايجاز تقدم ايضا الثالث
تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا مذكور في نوع الفواصل الرابع ادراج

كلام

٢٠٤

في التضمين البديعي في القران لم يرد الا في موضعين احدهما وكتبنا عليهم فيها الاية

كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا
هو النوع البديعي قال ابن ابي الاصبع ولم اظفر في القران بشيء منه الا
في موضعين تضمنا فصلين من التوراة والانجيل قوله وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس الاية وقوله محمد رسول الله الاية ومثله ابن النقيب
وغيره بايداع حكايات المخلوقين في القران كقوله تعالى حكاية عن الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها وعن المنافقين انؤمن كما امن السفهاء وقالت
اليهود وقالت النصارى قال وكذلك ما اودع فيه من اللغات الاعجمية
الجناس هو تشابه اللفظين في اللفظ قال في كنز البراعة وفائدته
الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء اليها ولان
اللفظ المشترك اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس تشوق
اليه وانواع الجناس كثيرة **منها** التام بان يتفقا في انواع الحروف واعدادها
وهيئاتها كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة **قيل** ولم يقع في القران سواه واستنبط شيخ الاسلام ابن حجر
موضعا اخر وهو يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل
والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وانكر بعضهم كون الاية
الاولى من الجناس وقال الساعة في الموضعين بمعنى واحد والتجنيس ان
يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احدهما حقيقة والاخر مجازا بل يكونان
حقيقيين وزمان القيامة وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة
فاطلاق الساعة على القيامة مجاز وعلى الاخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام
عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا تعني بليدا **ومنها**
المصحف ويسمى جناس الخط بان تختلف الحروف في النقط كقوله والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين **ومنها** المحرف بان يقع
الاختلاف في الحركات كقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف
كان عاقبة المنذرين وقد اجتمع التصحيف والتحريف في قوله وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا **ومنها** الناقص بان يختلفا في عدد الحروف سوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)